اللاجئون الأفغان يواجهون "جحيمًا حيًا" في القاعدة الجوية الأمريكية بقطر

كتبه ميدل إيست آي | 25 أغسطس ,2021

ترجمة حفصة جودة

وُصفت أحوال اللاجئين الأفغان في القاعدة الأمريكية بقطر بـ"الجحيم الحي"، فقد وصلت رسالة إلكترونية مسربة إلى موقع "Axios" الإخباري تقول فيه إن البول والبراز يغطيان الأرضيات، بينما يغزو جيش من الفئران المكان الذي من المفترض أن يعيشوا فيه.

تقول الرسالة التي أرسلها مسؤول للقيادة المركزية الأمريكية: "وضع الأفغان في القاعدة الجوية كارثة إنسانية تهدد الحياة، والظروف الحاليّة في الدوحة من صنع أيدينا".

تقول إحدى فقرات الرسالة: "الجو رطب اليوم، أما الأماكن التي يسكن فيها الأفغان فهي جحيم حي، فالقمامة والبول والبراز والسوائل والقيء يغطون الأرضيات، هؤلاء البشر يعيشون كابوسًا حيًا، نحن وسط أزمة إنسانية تتعقد وتتفاقم مع كل رحلة تهبط إلى الدوحة".

> قالت القيادة المركزية إنها واجهت تحديات لمواكبة تدفق اللاجئين، لكنها حققت تقدمًا وملتزمة بالقيام بالمزيد ومواصلة التوسع وتحسين المرافق

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية إنهم يعملون مع وزارة الدفاع بعناية لمعالجة القضايا التي تظهر وتحسين الظروف، فهم على علم بكل المخاوف، وأضاف: "إننا نعمل بشكل عاجل لتهدئة الاختناقات وزيادة عدد موظفي السفارة في قطر، بالإضافة إلى التعجيل بتخفيف الظروف الحاليّة".

أضافت الخارجية أنها تعمل ما بوسعها للتعامل السريع مع الأفراد لضمان بقائهم في قطر لفترة قصيرة فقط، تقول الخارجية: "عندما يتعلق الأمر بالإطار الزمني لإجلاء الباقيين في الدوحة، فإن هدفنا التعامل معهم لإرسالهم إلى جهات أخرى خلال بضعة أيام فقط من وصولهم".

لا أحد يختلق الأعذار

في يوم الإثنين أفادت برقية دبلوماسية مسربة لوزارة الخارجية انتقاد موظفي السفارة الأمريكية المحليين في كابول لمعاملة اللاجئين الأفغان في المنشآت الأمريكية بقطر، يقول أحد الموظفين: "يحصل السجناء على معاملة أفضل منا بمئات المرات"، بينما أشار آخرون إلى أن بعض المنازل لا تحتوي على مكيفات للهواء وهناك نقص في المراحيض خاصة للنساء.

وصلت الحرارة في تلك الدولة الخليجية يوم الثلاثاء إلى 39 درجة سليزية، بينما سترتفع يوم الأربعاء إلى 42 درجة سليزية.

قال جون كيربي المتحدث باسم البنتاغون في مؤتمر إعلامي يوم الثلاثاء: "لا أحد يختلق الأعذار، ولا أحد يتملص من ذلك، إننا نعترف أن هناك أشياء لم تكن على مستوى النظافة الجيدة والصرف الصحي المناسب كما نريده، وبعضها لا يزال كذلك، كان من الممكن أن تكون الظروف في قاعدة العديد الجوية أفضل منذ ذلك، لكنها تتحسن الآن".

قالت القيادة المركزية إنها واجهت تحديات لمواكبة تدفق اللاجئين، لكنها حققت تقدمًا وملتزمة بالقيام بالمزيد ومواصلة التوسع وتحسين المرافق.

بينما قال المتحدث باسم القيادة المركزية القائد البحري وليان أوربان إنهم حصلوا على حاويات قمامة إضافية، وركبوا 111 مرحاضًا متنقلًا، مع إضافة 39 مرحاضًا آخر لاحقًا، كما ركبوا محطات

لغسيل وتعقيم الأيدي ويقدمون 7000 وجبة 3 مرات في اليوم.

تدبير غير ملائم من البيت الأبيض

تسلط الرسالة المسربة الضوء على الطبيعة الفوضوية لانسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، وعمليات إجلاء المواطنين الأمريكيين والموظفين الدبلوماسيين والأفغان الذين ساعدوهم في مهمتهم.

> تشير قصص ومشاهدة الأوضاع في قاعدة العديد إلى أن الموظفين الأمريكيين لم يكونوا مستعدين للتعامل مع تدفق اللاجئين وتوفير بيئة نظيفة وآمنة لهم

واجه الرئيس الأمريكي جو بايدن وإدارته انتقادًا لتعاملهم مع الإجلاء الذي بدأ قبل يوم من دخول طالبان إلى كابول دون إطلاق رصاصة واحدة، كما تشير قصص ومشاهدة الأوضاع في قاعدة العديد إلى أن الموظفين الأمريكيين لم يكونوا مستعدين للتعامل مع تدفق اللاجئين وتوفير بيئة نظيفة وآمنة لهم.

سرب الرسالة إلى موقع "Axios" موظف مجهول من الحكومة الأمريكية الذي انتقد وزارة الخارجية والبيت الأبيض للتدابير غير الملائمة والتخطيط الطارئ فيما يتعلق ببناء مرافق مناسبة لتسكين اللاجئين الأفغان، بينما في الوقت نفسه أشاد البيت الأبيض بجميع جهود الإخلاء.

قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان في بيان إخباري من البيت الأبيض يوم الإثنين: "لقد أجرينا تعديلات وفي النهاية تمكنا من نقل الآلاف – إن لم يكن عشرات الآلاف – يوميًا، هذا ما حققنا خلال الأسبوع".

"لم يخل الأمر من صعوبات هائلة، لكننا كنا مدركين لتلك الصعوبات، كنا واضحين تمامًا بشأن هذه العوائق"، وأضاف سوليفان أن الولايات المتحدة تمكنت من إجلاء 37 ألف شخص من أفغانستان منذ بداية جهودها يوم 14 من أغسطس/آب.

المصدر: ميدل إيست آي

رابط المقال : https://www.noonpost.com/41627/